

عناصر او مكونات عملية الاتصال

إن الاتصال أياً كان حجمه أو شكله فإنه عملية ، ومعروف أن العملية صفة تطلق على أية ظاهرة تتغير بشكل مستمر ومتواصل خلال فترة من الزمن ، وإذا حللنا عملية الاتصال وجدنا أنها تشتمل على ستة مكونات رئيسية هي:

أولاً : المصدر او المرسل Source

(هو الذي يتولى صياغة الرسالة التي يضمنها الأفكار والمعاني والمعلومات التي يسعى إلى أن يشاركه الآخرون فيها، ثم يتولى إرسالها).

والمصدر في عملية الاتصال يريد أن يؤثر في الآخرين بشكل معين، وهذا التأثير ينعكس على معلومات الآخرين، اتجاهاتهم، أحاسيسهم، مشاعرهم، سلوكهم ومعتقداتهم .

ومن اللازم أن تتوفر لدى المصدر مهارات ترميز وان يحظى المصدر بثقة الجمهور، وغير متحيز، وعلى مستوى ممتاز من الخبرة والمعرفة بموضوعه ، ومتمتعاً بصورة ذهنية ممتازة لدى هذا الجمهور، فإنه يحقق درجة عالية من الإقناع لرسالته، حيث أكدت معظم نتائج البحوث التي أجريت بأن هناك درجة ارتباط عالية بين صدق المصدر وثقة الجمهور بالرسائل التي يتلقاها منه .

ثانياً : الرسالة Message

المصدر يضع المعاني التي يريد أن يشاركه الآخرون فيها في شكل يمكن نقله اليهم، أي أن تلك المعاني توضع في رموز كالكلمات أو الصور أو الأصوات وغيرها من الرموز فيما يسمى باللغة اللفظية واللغة غير اللفظية والشكل الذي ينتهي

المصدر إلى صياغته وإرساله إلى المستقبل، هو ما يسمى بالرسالة وعلى هذا يكون للرسالة مضمون وشكل قابل للنقل .
وقد وضع المختصون شروط يجب ان تتوفر في الرسالة الاتصالية كي يتحقق الغرض المقصود منها:

- 1-جاذبية الرسالة، أو مضمون الاتصال بالنسبة للجمهور .
- 2- اللغة المشتركة بين المصدر والمستقبل.
- 3- إثارة الحوافز الشخصية، ذلك أن الرسالة لا بدّ أن تثير بعض الحاجات الشخصية لدى المتلقي، وأن تقترح عليه الطرق التي يتبعها في إشباع هذه الحاجات. وتعتبر الرسالة المحور الأساس لعملية الاتصال فالرسالة تمثل المرجع في ضبط عملية الاتصال كونها تمثل الهدف المنشود ايصاله الى الجمهور .

ثالثاً : المستقبل Receiver

هم اعداد الناس الذين يتلقون الرسالة عبر القناة الاتصالية ، والجمهور في تعرضه للرسائل دائم التغيير والاختلاف من حيث العدد، الجنس، العمر، والتعلم، وبينما يعتبر الشريك السلبي في معظم الاحيان، نرى أنه ليس كذلك إطلاقاً وخصوصاً في عصر الاتصال التفاعلي، فالمستقبل يتخذ مكانه في العملية الاتصالية، كما لو كان مصدراً بالفعل بخبرته الخاصة والتقنية الحديثة وحاجاته فهذه المتغيرات تساعد على تحديد المعنى الذي يستخلصه من الرسالة وأي تجاوب من جانبه .
وأهم وظيفة يؤديها الاتصال للمستقبل هي تزويده بالمعلومات، فالمستقبل أذن يحصل على معرفة حقيقية تيسر له فهم ما يدور من حوله .

رابعاً : قناة الاتصال Channel

يقصد بقناة الاتصال (أي شيء يوصل المصدر بالمستقبل حتى يتم الاتصال بينهما). وتتمثل وسائل الاتصال في ثلاثة أنواع "المقروءة، المسموعة، المرئية" ومع الكفاءة التي تتمتع بها وسائل الاتصال المرئية، إلا أن ما زال هناك دور كبير يمكن أن تلعبه وسائل الاتصال الأخرى.

خامساً : التأثير Effect

(وهو الهدف الذي من أجله يرسل المصدر رسالته إلى المستقبل ويكون قوياً في الاتصال الشخصي وواسعاً في مجال الاتصال الجماهيري).
والتأثير لا يحصل دفعة واحدة، بل هو في الغالب حصيلة تراكم خبرة مستمرة وطويلة فوسائل الاتصال الجماهيرية تأثيرات قوية إذا ما تم استخدامها في إطار حملات منظمة حسب المبادئ الآتية:

- 1-إعادة الرسالة على مدى زمني معين "التكرار".
- 2-التركيز على جمهور معين تستهدفه الرسالة الاتصالية.
- 3-تحديد الأهداف بعناية لكي يقوم القائم بالاتصال بإنتاج رسائل منسجمة مع هذه الأهداف.

سادساً : رجع الصدى Feed back

هو (الاستجابة التي تصدر عن متلقي الرسالة، وتعتبر التغذية الراجعة بمثابة المحور الواعي الذي يقوم ويؤثر في أسلوب التفاعل) .
وفي السابق كانت مؤسسات الاتصال الجماهيري تفتقر على الحصول على رجع الصدى إلا في إطار ضيق ومحدود ، بينما يكون رجع الصدى فوري في الاتصال الشخصي .

ولكن الان اصبحنا نجد رجعاً فورياً في الكثير من البرامج التلفزيونية والإذاعية نتيجة التطور في وسائل الاتصال ، لاسيما بعد ظهور شبكة الانترنت التي اتاحت لتلك الوسائل انشاء المواقع الالكترونية والصفحات على شبكات التواصل الاجتماعي ، اذ ان السمة البارزة للإنترنت هي التفاعلية التي اتاحت عبر العديد من الادوات . ويفضل التغذية المرتدة من المتلقي ، يمكن للمصدر ان يتعرف على اراء الجمهور بالمضامين التي يرسلها ، وعلى ضوءها يصيغ الرسائل اللاحقة سوء بالتعديل او التعزيز .